

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: 22

إعداد الطالبتين:

دلال زيقم - ثريا هيشر

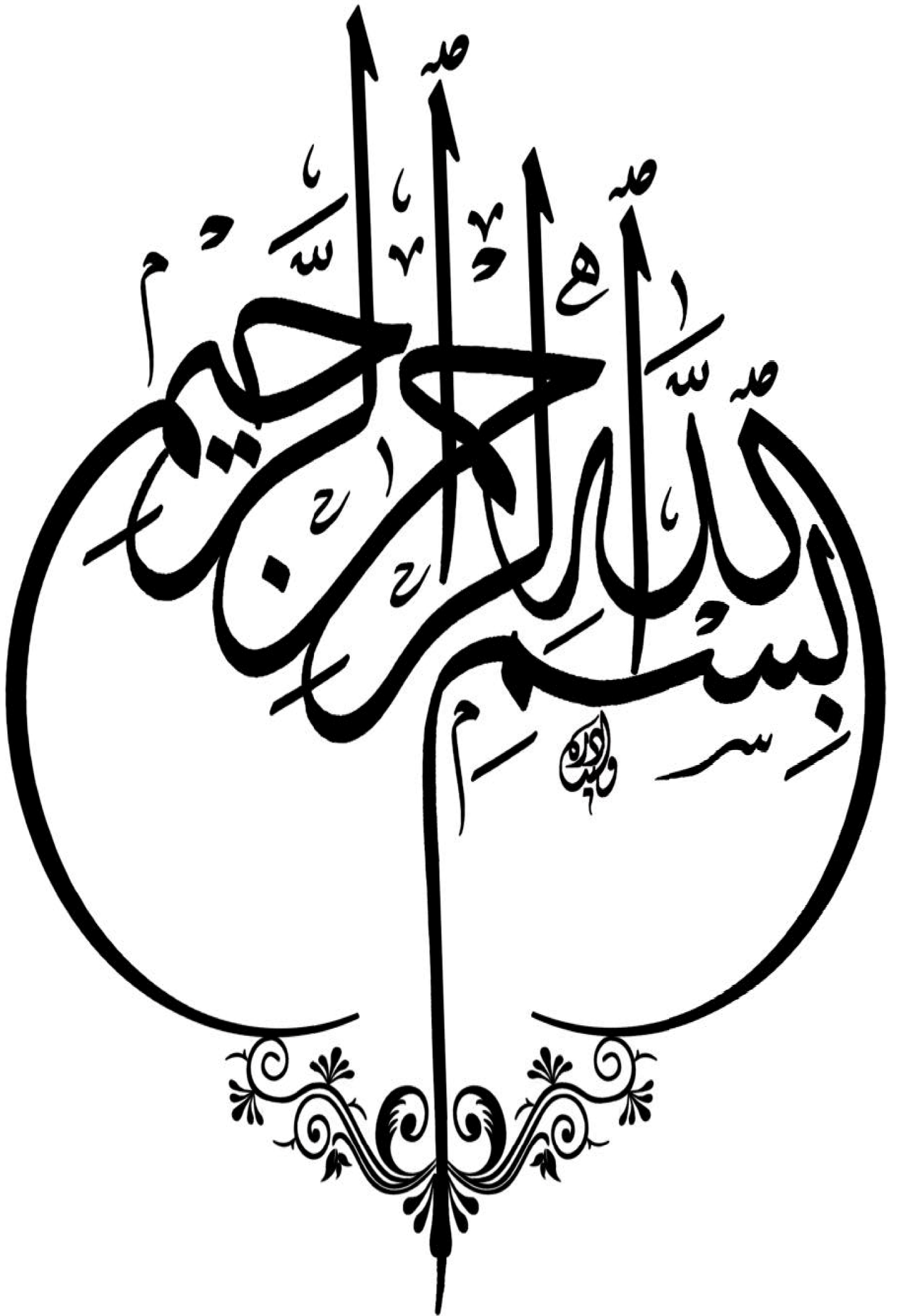
يوم: 11/06/2024

تعليمية الصورة البلاغية في الكتاب المدرسي للسنة
الأولى ثانوي

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ.د.	نعيمة سعدية
مشرفا ومقررا	ب.م.ب	فهيمة لحوحي
عضوا مناقشا	د	أمال مزهودي

السنة الجامعية: 2024/2023



شكر وعرّفان

نحمد الله عز وجل على أنه منّ علينا بإتمام هذا البحث ونسأله المزيد من التوفيق، ونتوجه بخالص الشكر والعرّفان للدكتورة "فهيمة لحوحي" مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استعاذكم بالله فأعيزوه، و من سألكم بالله فأعطوه، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له"، والتي تفضلت بالإشراف على هذا البحث ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وآرائها القيّمة، كما نتوجه بخالص الشكر لكل أساتذتنا الكرام الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنا الدراسي وكذا الجامعي .

كما لا يفوتنا تقديم الشكر لكل من كان لهم الفضل في تقديم يد العون لإخراج هذا البحث إلى النور وتقديمه في أحسن صورة.

مقدمة

لا شك أنّ إثراء الساحة العلمية والأدبية بالبحوث والندوات والملتقيات يمثل ركيزة أساسية تُسهم بشكل واضح في تعزيز وتطوير المنظومة التربوية ، ورفع مستوى المُعلّم والمتعلّم ، وبالتالي المضيّ قدماً إلى تحسين الأوضاع ورفع المستوى العام للتلاميذ .

وبحثنا هذا مرتبط أشدّ الارتباط بموضوع التعليم، وتحديدًا بدرس البلاغة في مرحلة الثانوية، وأثر الطرق المُتبعة فيه في مدى اكتساب ورفع المستوى اللغوي لدى متعلّمي هذه الفئة ، ولذلك كان من المناسب أن نسمّ هذه المذكرة بـ " تعليمية الصورة البلاغة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي " ، ذلك لأنّ مادة البلاغة تمثّل مطلباً مهماً ينبغي تحقيقه والتمكّن منه في مراحل التعليم الأولى ليكون ذلك توطئة لتقوية الملكة اللغوية وتعزيزها في مرحلة ما بعد الثانوية .

ولقد كانت الدوافع لاختيار هذا الموضوع شتّى، منها ؛ المساهمة في تعبيد الطريق أمام المعلّم والتلميذ والباحث والمشاركة بجزء يسير يصبّ في صالح المعلم والتلميذ والباحث من خلال الاستفادة ممّا طرحناه في هذه المذكرة، ومنها استثمار هذا البحث بتقديمه كمذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر.

وكإشكالية وسؤالات انطلقنا منها في بحثنا هذا يمكننا أن نورد الأسئلة التالية : ما التعليمية وما مفهومها ، وموضوعاتها المرتبطة بها ؟.

وما البلاغة ؟ وما يندرج تحتها من مسائل ينبغي على التلميذ استيعابها ؟.

وكيف يمكن للمعلّم تبليغ المعلومة بطرق أجدى وأكثر أماناً ودفعاً للالتباس ؟.

واتبعنا للإجابة عن هذه الأسئلة خطةً منهجية اقتضاها منهج البحث العلمي وذلك بتقسيم البحث إلى فصلين ؛ الأول منهما نظري قدّمنا فيه تعريفاً كافياً لغة واصطلاحاً

للتعليمية وما يرتبط بها من المفاهيم والمصطلحات والموضوعات ، كما تطرقنا إلى
الدرس البلاغي وناقشنا ما يتعلّق به من اقسام وتفرّعات وما يندرج تحته من علوم ، كما
أولينا جانبا مهماً للمعلّم وما ينبغي أن يسلكه للحصول على نتائج مرضية ومستوى أعلى .

أمّا في الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي والموسوم بالدراسة الميدانية ، فقد تطرقنا
فيه إلى بعض القواعد المتعلقة بالسنة الأولى ثانوي لكلا التخصصين العلمي والأدبي،
غضافة إلى استخراج الصور البلاغية من الكتاب المقرّر ، وإبراز تجلياتها في المحاور
المدرّسة فيه، وخصوصا كلا منها بمحور؛ كما قمنا بزيارات ميدانية، وتدوين ملاحظات
حول سير الدروس وتفاعل التلاميذ معها، وقد اعتمدنا لجمع كلّ ما سبق في صورة علمية
المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج المناسب لهذا النوع من البحوث ، كما اعتمدنا على
مراجع عدّة من أهمّها :

- الكتاب المدرسي المقرّر من طرف وزارة التربية .
- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق.
- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.

هذا وقد واجهتنا على غرار الباحثين في هذا المجال مجموعة من الصعوبات
كان التقلّب بين إلى عين المكان أجدرها بالذكر لما انجرّ عليه من مشقة وعناء ،
إضافة إلى التنوّع الكبير في المراجع والتباس العناوين ممّا جعل الحصول على
المرجع الذي يعالج قضيّة البحث عسيرا نوعا ما، ولكن رغم كلّ ذلك نظنّ أنّ
نصيبنا من التوفيق كان وافرا ؛ إذ تجاوزنا كلّ العوائق بفضل توجيه الأستاذة
المشرفة وإخلاصها في نصحننا وإرشادنا إلى أيسر الطرق وأسرعها ، فلها كلّ
الشكر على ما قدّمته واولته لنا ولبحثنا من عناية .

الفصل الأول

التعليمية والبلاغة

1 التعليمية/ الديدكتيك:

بالنظر إلى أهمية في الدراسات اللسانية التطبيقية «يعد حقل تعليم اللغات من أهم حقول اللسانيات التعليمية، حيث إن هذا العلم يمكن اللسانيين من تطبيق مقترحات اللسانيات في المجال التعليمي التعليمي، وتعرف اللسانيات بأنها علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على أسرارها، تعليم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت من منشأ الفرد أو ما يكتسبه من اللغات الأجنبية»¹.

1-1 مفهوم التعليمية

1-1-1 لغة :

في اللغة هي مصدر صناعي للتعليم المشتق من المادة (ع، ل، م) وقد وردت في لسان العرب حين قال ابن منظور «عِلْمٌ عِلْمًا وَعِلْمٌ هُوَ نَفْسُهُ، وَعِلْمٌ الْأَمْرُ وَتَعَلَّمَهُ، أَتَقَنَهُ، وَالْعِلْمُ: مَكَانُ الْعَلَامَةِ، وَالْأَعْلَامُ الْإِشَارَاتُ وَالرَّمُوزُ تَوْضِعُ لِيَسْتَدَلَّ بِهَا قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾²، ويقال أعلمت إلى جانب الكتاب علامة أي وضعت إشارة، وخطأ قولهم علمت المعنى وضعت إشارة»³، علم أي أتقن، وعلم وضع علامة على الشيء.

وجاء في موضع آخر «وكلمة تعليم جاءت على صيغة مصدر الذي وزنه تفعيل وأصل اشتقاق (تعلم) من (علم) وتعلم»⁴.

1 - سامية جباري: اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، مجلة ألف الآداب، جامعة الجزائر 2، ص 96.

2 - سورة النحل: الآية 16.

3 - أبو مكرم جمال محمد بن علي بن مكرم بن نجيب الدين الرويحي الإفريقي الأنصاري، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 2000، مج 10، ص 263 مادة (ع، ل، م).

4 - عبد المنعم إبراهيم، تقويم التعلم اللغوي والأدبي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 1999، ص

وعليه نلاحظ أن التعليمية هي ممارسة بيداغوجية، من أكثر طرق إيصال المعلومة بين المعلم والمتعلم.

1-1-2 اصطلاحا :

يحدد أحمد حسّاني أصل مصطلح التعليمية فيقول : «ترجع إلى الأصل الإغريقي (Didaskiein) بمعنى علم وتعلم من أجل أن يتكون منها الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا كالمنظومات النحوية»¹.

ومن جهة أخرى يذكر رأي المحدثين في مفهومها «وهو ذلك العلم الذي يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد على تعليم اللغة سواء كانت لغة أصلية أو أجنبية، ويكون بذلك قد انتقل من الجانب الفني إلى الجانب العلمي فهو العلم الذي يتناول بالبحث والتحليل مسائل تتعلق بتعليم اللغات وتحصيلها، بحيث يتم اختيار البرامج التعليمية الكفيلة بتحقيق الغايات والأهداف المحددة؛ أي الوصول إلى المبتغى المطلوب من خلال المنهج المتبع»² أو بمعنى آخر هي «دراسة نظرية تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بها»³.

نلاحظ من التعريفات السابقة أن التعليمية علم مستقل بذاته يهتم بالمتعلم والظروف المحيطة به (نفسيا واجتماعيا) لتيسير بلوغ عملية التعليم والتعلم لأهدافها.

1-2 موضوع التعليمية

لكل علم من العلوم موضوعه الذي يختص ببحثه لذا «تبحث التعليمية فيما يلي: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ ولماذا ندرس؟ فالو يتعلق بالمادة الدراسية في جوانب الكم والكيف،

¹ - أحمد حسّاني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،

الجزائر، ط 2، (د ت)، ص 130 .

² - المرجع نفسه، ص 131.

³ - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2007، ص 8 .

والنظر في المعجم والدلالة والنحو والأصوات والأبنية بما يوافق حاجة المتعلمين، أما الثاني فيركز على المتعلمين وحاجتهم وميولهم، في حين يركز الثالث على بلوغ الأهداف التعليمية¹.

ماذا ندرس؟ ندرس المحتوى التعليمي.

كيف ندرس؟ طرائق التدريس المعتمدة في العملية التعليمية.

لماذا ندرس؟ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.

3-1 . عناصر العملية التعليمية

للعلمية التعليمية ثلاثة عناصر وهي: المعلم، والمتعلم، والمحتوى.

1-3-1 . المعلم (الأستاذ)

يشير الدارسون إلى أهميته في العملية التعليمية بالقول: « للمعلم دور أساسي ومهم في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدّد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم ودوره هو إعداد المتعلم للمستقبل إعداداً سليماً، كما يقوم بتهيئة الموقف التعليمي عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي وعن طريق التحسين المستمر الذي لا بد أن ينحصر في التكوين النفسي واللساني والتربوي².

يوصل طلال الرميضي عرض هذه الأدوار فيقول: « وكذلك يبرز دور المعلم فيما يلي³:

¹ - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 8-9.

² - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 55-56.

³ - طلال الرميضي، الأسس التربوية رسوم وتحركات، دار الصفاء، الكويت، ط 1، 2005، ص 36.

أ- رسالة المعلم : أن يتحول إلى أب روعي وهو الجانب الأساسي في عمله.
 ب- وظيفة المعلم : يوظف كل ما تعلمه في مرحلة الإعداد وهو الجانب الوظيفي الثانوي.

ج- أهمية المعلم

تظهر أهمية المعلم بتميزه على الآلة التعليمية بالآتي :

- مراعاة الفروق الفردية.
- التفاعل والمرونة.
- التأثير غير المباشر.
- تمثيل دور القدوة¹.

د - إعداد المعلم : من الواجب توافر عامل الاستعداد قبل الإعداد، ليتم إعداد المعلم حالياً في كليات التربية في ثلاث جوانب :

- الجانب الأكاديمي (الشخصي): تزويد الطالب المعلم بالمواد الدراسية، التي

تعمق فهمه للمادة الدراسية وتمكنه من مهاراتها وتوظيفها في المواقف التعليمية.

- الجانب الثقافي: وهو الإلمام بالمجالات الواسعة من المعرفة خارج التخصص في

العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية بهدف إمداد المعلم بثقافة عصره وتمكنه من الوقوف على العناصر الثقافية والحضارية السائدة في المجتمع².

- الجانب المهني: مجموعة العمليات التي تقوم الفرد لممارسة مهنة التعليم ي متلك من خلالها الأدوات التربوية.

1 - طلال الرميضي، الأسس التربوية رسوم وتحركات، ص 36.

2 - المرجع نفسه، ص 38.

ه - شروط المعلم الجيد:

- المستوى الفكري والمعرفي: التيقن بان ما يقوم به من عمل تربوي هو جزء من برنامج تربوي شامل والتمكن من المادة العلمية والقدرة على الابتكار والتحليل المنطقي.¹
 - المستوى النفسي: أن يتحلّى بما يلي :
 - أن يشعر بالمسؤولية.
 - المرونة والحماس والحيوية.
 - القدرة على التوازن.
 - القدرة على العدل والموازنة بين السماحة والحزم.
 - المستوى البدني: التمتع بصحة جيدة خالية من العاهات.
- و - وظيفة المعلم (أدواره):

- تطوير الإدارة التربوية في كل مستوياتها لتصبح إدارة ديمقراطية وإنسانية.
- تعديل المنهاج في معناه الواسع، وتحسينه وتطويره.
- تربية شخصيته العلمية من جميع النواحي.
- تنمية المجتمع المحلي وخدمته.
- استغلال كل مصادر التعلم في بيئة التعلم والتعليم وعدم الاقتصار على الكتاب المدرسي.
- النمو الذهني المستمر.²

¹ - تونيزياسات، عناصر العملية التعليمية، منتديات تونيزياسات، المحتوى التعليمي، تونس، 2013.

² - طلال الرميضي، الأسس التربوية رسوم وتوضيحات، ص 37-38.

1-3-2- المتعلم

هو محور العملية التعليمية، وهو أيضا مهياً للانتباه والاستيعاب مع حرص الأستاذ على دعمه المستمر لاهتماماته وتعزيزها وهو أيضا مهياً للانتباه والاستيعاب، مع حرص الأستاذ على دعمه المستمر لاهتماماته وتعزيزها، بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم، ومن أهم الجوانب في شخصية المتعلم يجب أن يتوافر فيه :

– **النضج** : وهو عملية نمائية تحدث تغيرات في السلوك الإنساني نتيجة لمراحل النمو المختلفة.

– **الاستعداد والقدرات**: الاستعداد: هو قدرة كامنة في الإنسان، تدل على وجود قابلية الفرد الكامنة للتعلم إن توفرت له البيئة التعليمية المناسبة.
*أما القدرة : فهي ملا يرتبط بالأداء ولا يفسر عنه¹ .

– **الدوافع والميول**: هو عامل وجداني نزوعي يعمل على تنشيط الفرد وتحديد وجهة سلوكه.

نحو غاية يفتن إليها شعوريا أو لا شعوريا.

– **الفروق الفردية**: هي التمايز في مستوى القدرات بين الأفراد وهي كمية وليست نوعية.

– السمات المشتركة بين التلاميذ.

– العفوية: فكر غير مفيد.

– الدهشة والتعجب عند رؤية أي شيء.

– حب الاستطلاع.

¹ - طلال الرميضي، الأسس التربوية رسوم وتوضيحات، ص 46.

- كثرة الأسئلة¹.
- علاقة المتعلم بالمعلم: إن المعلم الماهر هو الذي يسلك مع تلاميذه سلوكا يشعرون معه بمدى اهتمامه بهم، فيطمئنون إليه ويستجيبون لكل ما يطلب منهم من الأعمال ونشاطات تربوية مختلفة².
- المنهاج:

وهو الوسيلة التواصلية والبلاغية في العملية التعليمية لذلك في الإجراء العملي الذي

يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم³.

والمنهاج لا يؤدي وحده إلى فاعلية التعليم بل هناك عناصر مساعدة له تتعاون مع بعضها البعض حتى تصل إلى الهدف المنشود، وهذه العناصر هي:

- الكتاب المدرسي: يعتبر الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج، وهو الذي يعمل على

استخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبناء والصياغة، حتى يتسنى لها أن تحقق أهداف المنهج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية والعصرية⁴.

- الوثيقة المرافقة: وهي عن وثيقة توجيهية وتفصيلية موجهة للأستاذ تشمل المعلومات

1 - طلال الرميضي، الأسس التربوية رسوم وتوضيحات ، ص 47.

2- وزارة التربية الوطنية: تحليل العملية التربوية، الديوان الوطني للتعليم عن بعد، الجزائر، 2013.

3 - سعدون محمود الساموك : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 117.

4- المرجع نفسه، ص 120.

التي يستدل بها لتطبيق لمناهج الجديدة، وتهدف هذه الوثيقة إلى تقديم المنهاج على أساس بيداغوجي للكفاءات، وتقديم الأنشطة التعليمية المقترحة وكيفية تنظيمها في كل وحدة تعليمية، وإعطاء نماذج لكيفية وضعيات التقييم وطريقة التقييم والتشخيص والعلاج.¹

الأساليب التعليمية والأهداف التعليمية:

- **الأساليب التعليمية:** وتعرف بأنها أكثر العناصر أهمية في العملية التعليمية، حيث تجعل الطلاب يتعلمون بصورة إبداعية وذكية أو تعزز انتماء المادة التعليمية بشكل ممل دون أن يستفيد الطالب وتمثل الأساليب التعليمية في ما يلي:
- **تصميم المكان:** يعد المكان من العناصر التعليمية الهامة التي يجب أن تتناسب مع المواد التي يدرسها الطالب ويجب أن يهيء الجو المناسب للدراسة من حيث الغرف الصفية وكل الأدوات التعليمية²
- **تناسب الطلاب:** يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وكذلك مدى تجانسهم من حيث الخصائص النفسية والبيئية، والقدرات العقلية والعملية التي تختلف من شخص لآخر، فيجب أن تكون متقاربة لنجاح العملية.
- **الأهداف التعليمية:** وتعني النتائج المراد تحقيقها أو المعلومات التي يجب أن تتوفر لدى الطالب في نهاية المقرر الدراسي، وتقييم الأهداف باستمرار بعد انتهاء كل حصة وكذلك الأمر في نهاية الفصل الدراسي.

¹ - وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة للسنة الثالثة متوسط، الجزائر، 2017، ص 5.

² - بشير إبرير تعليمية النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، ص 17.

2- البلاغة:

للبلغة تعاريفُ عدّة منها:

لغة:

هي الانتهاء والوصول، يقول ابن منظور في لسان العرب «بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً، وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه، والبلغ من الرجال ورجل بليغ وبلغ وبلغ، حسن الكلام فصيحة يبلغ بعبارة لسانه كأنه صاف قلبه، وبلغ بلاغة أي صار بليغاً»¹.

وقد سُميت البلاغة بلاغةً لأنه تبلّغ الكلام إلى قلب السامع فيفهمه، وسميت البلغة بلغة لأنك تبلغ بها، فتنتهي بك إلى ما فوقها وهو البلاغ

والبلاغة أيضاً من أبلغ الشيء يُبَلِّغ بلاغة وبلوغاً، وصل وانتهى والبلاغ الكفاية، كفاية الإخبار والإبلاغ والاتصل وكذلك التبليغ.²

واكتفي بذكر قول بعضهم وهو من أحسن ما اجتباه ودونها حيث قال لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يساوي معناه لفظه ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك³.

وعلى هذا فإن البلاغة هي تأدية المعنى المراد واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة وانتهاء الشيء إلى غايته المطلوبة، ولها في النفس أثر خلاب فليست البلاغة قبل كل شيء

¹ - ابن منظور: لسان العرب، ص 489 مادة (ب، ل، غ).

² - سامية بن ياضة: الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2012، ص 27.

³ - الجاحظ: البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط 2، (د ت)، ص 115.

إلا فناً من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صفوف الأساليب¹.

ومن خلال تعريفات البلاغة فهي تطبيق الكلام المناسب للموضوع والحالة على صاحبه القارئ والسامع.

اصطلاحاً:

هي مطابقة الكلام لمقتضى حال السامعين².

وبالبلاغة تقوم على: اختيار اللفظ - حسن التركيب وضعه - اختيار الأسلوب الذي يصلح للمخاطبين مع حسن الابتداء وحسن الانتهاء، وأن هذه الدعائم مهمة في وصف الكلمة بالبلاغة، فبقدرها يتهيأ من هذه الدعائم يكون الكلام مؤثراً في النفس والتأثير هو الدعامة الرابعة من دعائم البلاغة.

علوم البلاغة:

البلاغة ثلاثة علوم: علم البيان، علم البديع، علم المعاني، ولكل منها فروع متعددة اختلفت في مصادر البلاغة ومراجعتها ومن باحث لآخر.

- علم البيان:

وهو العلم الذي يعرف به غيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح للدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك من الخطأ في مطابقة الكلام تمام الحال³.

1 - بدوي طبانة: علم البيان، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د ط، 1981، ص 26.

2 - المرجع نفسه، ص 30.

3 - محمد علي السكاكي: مفتاح العلوم، القاهرة، مصر، ط 2، 1982، ص 77.

أقسام علم البيان:

- التشبيه: وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في وجه أو أكثر من وجه أو في معنى أو أكثر أو هو بعبارة أخرى بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدره تقرب بين المشبه والمشبه في وجه الشبه.¹
- الاستعارة: وهي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، والاستعارة بهذا المعنى هي تشبيه مختصر لا يذكر فيه غير أحد الطرفين المشبه أو المشبه به فقط، ملحوقاً بقرينة تمنع عن إرادة المعنى الأصلي، وأبرز أقسامها الاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية.²
- الكناية: وهي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك كما نقول: فلان طويل النجاد لينتقل إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة وسمي هذا النوع كناية لما فيه من إخفاء وجه الصريح.³ ولها ثلاثة أقسام؛ كناية عن صفة، كناية عن موصوف، كناية عن نسبة.
- علم البديع:
- تعريفه: وهو العلم الذي يعرف به وجود تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال، ووضوح دلالاته لخلوه من التعقيد المعنوي.⁴

1 - غازي يموت ، علم أساليب البيان، دار الأصالة، بيروت، لبنان، ط 1، 1993، ص 94.

2 - عرفات مطرجي: الجامع لفنون اللغة العربية والعروض، ص 139.

3 - محمد علي السكاكي: مفتاح العلوم، ص 402 .

4 - عرفان مطرجي: الجامع لفنون اللغة والعروض، ص 175 .

أما إذا انطلقنا من الوظيفة التي يؤديها قلنا إن البديع هو أن يعتمد الأديب إلى التعبير عما في نفسه بطريقة تفيد من طاقات الألفاظ في المعنى وفي الصورة أو في جرس الأصوات وإيحاءاتها¹.

– أقسام علم البديع:

تتمثل فيما يلي:

– **البديع المعنوي (المحسنات المعنوية):** وهي المحسنات التي تهدف إلى تحسين المعنى، ولا بد من الإشارة إلى أن واضع هذا العلم هو عبد الله بن المعتز وإن تشعب هذا العلم كثيرا على أيدي البلاغيين الذين جاؤوا بعده، حتى بلغ الأمر عند أسامة بن منقذ عام (584 هـ) مائتين وخمسة وتسعين بابا²، بينما كان عدد أبوابه عند ابن المعتز ثمانية عشر لونا بديعيا فقط، ومن أبرز أنواع هذا العلم : البديع: الطباق، والمقابلة، والتورية، وحسن التعليل، وتأکید المدح بما يشبه الذم، تأكيد الذم بما يشبه المدح، وأسلوب الحكيم، ومراعاة النظير، والإرصاد، والعكس، والتبديل، والمذهب الكلامي.

– **البديع اللفظي (المحسنات اللفظية):** وهي المحسنات التي تهدف إلى تحسين اللفظ،

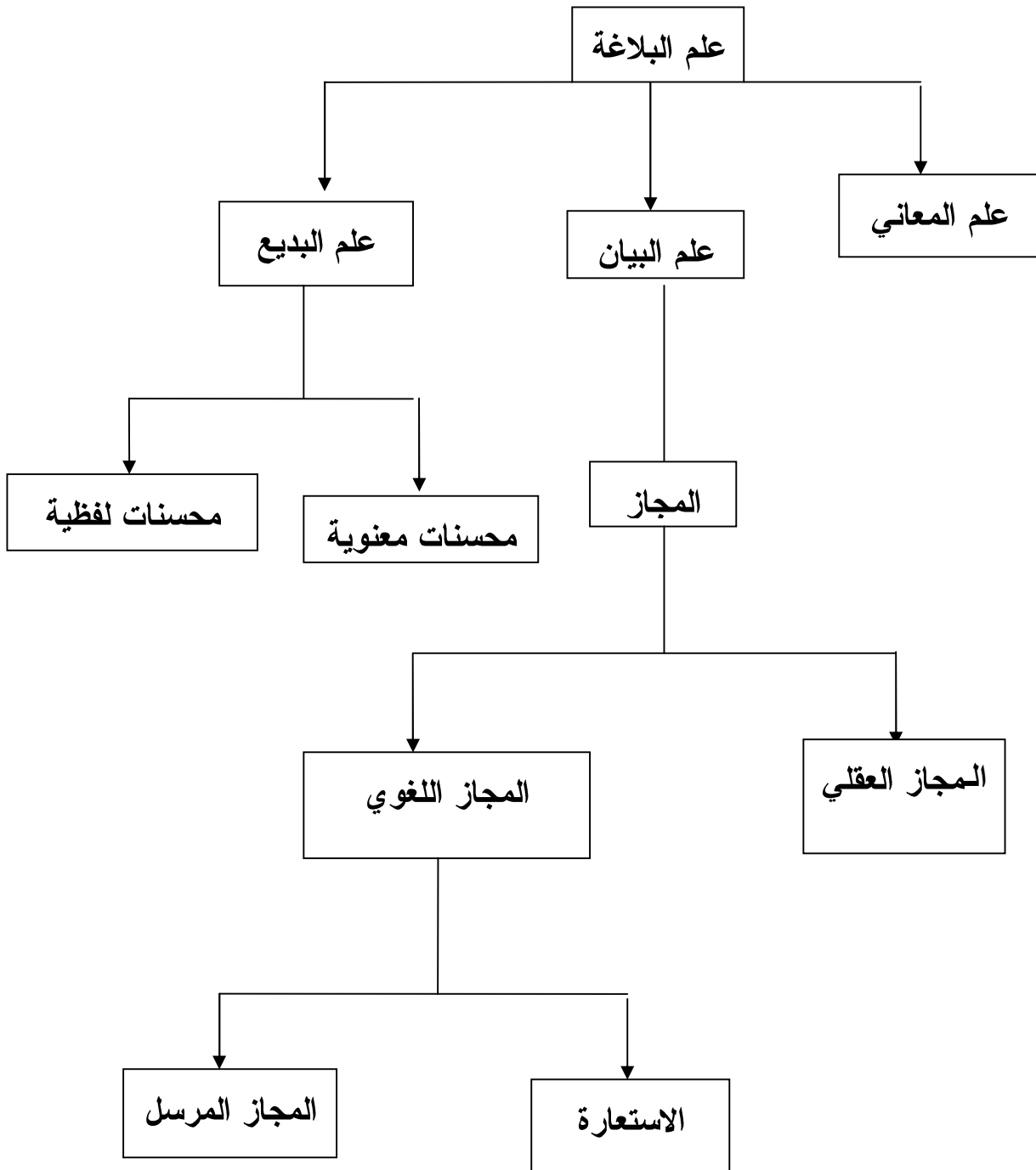
ومن أبرز أنواع البديع اللفظي (الجناس، والسجع، و التصريع، ورد العجز على الصدر، والاقتناس والتضمين) .

– **علم المعاني :** هو علم يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو بالتالي الطريق الذي يجب أن يسلكه الأديب للوصول إلى هذه الغاية، وهنا يجب الأديب أن يخاطب كل مقام بما يفهم وإلا ضاعت الغاية وذهبت الفائدة³.

¹ محمد علي سلطاني: البلاغة العربية في وفنونها، جامعة دمشق، سوريا، 1979-1980، ص 21.

² منير سلطان: البديع تأسيس وتجديد، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 1986، ص 14.

³ بدوي طبانة: علم البيان، ص 9 .



شكل 1: مخطط يلخص علوم البلاغة.

أهداف تدريس البلاغة في الطور الثانوي:

- يمكن تلخيص غايات تدريس البلاغة لتلميذ الثانوي في:
- معرفة المتكلم بشكل موجز البلاغة العربية من الناحية التاريخية وبعض البلاغيين المشهورين ومصنفاتهم البلاغية.
 - قدرتهم على بنية العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى¹.
 - إلمام المتعلم ببعض ما يحسن الكلام العربي لفظاً ومعنى.
 - إلمام المتكلم بالقواعد الأساسية للغة العربية والتدريب على استعمالها استعمالاً وظيفياً سليماً خالياً من الخطأ أثناء الحديث والقراءة.
 - تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو اللغة العربية وتوعيتهم في دراستها وتنمية شعور الاعتزاز بها.
 - إلمام المتعلم بالبيان العربي وقدرته على لكشف مواطنه في النصوص الأدبية.
 - البلاغة جزء لا يتجزأ من اللغة العربية فالمتكلم من هذا العلم يكون فصيح اللسان مصوناً من الخطأ واللحن².

¹- طه حسين : اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005، ص 202 .

²- إسماعيل زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2005، ص 56.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

سننظر في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية، وذلك من خلال اللجوء إلى بعض القواعد المتعلقة بالسنة الأولى ثانوي، لكلا التخصصين العلمي والأدبي، ولهذا الغرض سنستخرج الصور البلاغية، وإبراز تجلياتها في المحاور المدروسة في الكتاب المدرسي، وخصوصا كلا منها بمحور؛ حيث قمنا بزيارات ميدانية، وتدوين ملاحظات حول سير الدروس وتفاعل التلاميذ معها، وتعرضنا أيضا للفروق الفردية بين تلاميذ التخصصين العلمي والأدبي، لمعرفة الأبعاد التعليمية للصور البلاغية ومع هذه النتائج بين أفراد العينة المختارة.

1- تجليات الصورة البلاغية في الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي أداة تربوية ذات أبعاد عامة وأخرى خاصة، تكسبه اهتماما خاصة من لدن المعلمين والمتعلمين، وهو بذلك أحد أهم مقومات العملية التعليمية، لما يحتويه من مادة تعليمية تعد مرجعا أساسيا للمتعلمين، ويكون منظما محكم التخطيط تبعاً للمستوى المستهدف.

محتويات كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي :

اللغة العربية		الكتاب
أولى ثانوي		المستوى
الأدبي	العلمي	الفرع
حسين شلوف		تأليف
محمد خيط	محفوظ كحوال	أحسن تليلاني محمد القروي
حسين شلوف مفتش التربية الوطنية.		إشراف وتنسيق

اللغة العربية	الكتاب
الجزائر	بلد النشر
2009	موسم النشر
250.000 دج	سنة البيع

ويعد الكتاب وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية، يهدف إلى نقل المعارف والمهارات التعليمية للمتعلمين من خلال النصوص التي تساعد المتعلم على استنباط القواعد المراد إليها عند نهاية كل وحدة تعليمية من المنهاج الدراسي.

2 - دراسة الصورة البلاغية في كتاب السنة الأولى ثانوي الفرع الأدبي ، ويشتمل فهرس هذا الكتاب على جملة من الموضوعات ذات الطابع البلاغي، وقد انتقينا من بينها الصور البلاغية وقمنا بتلخيصها في الجدول أدناه :

الموضوع	الصفحة
التشبيه وأركانه	34
المجاز اللغوي	55
المجاز العقلي	66
المجاز المرسل	87
الاستعارة المكنية والتصريحية	98

الموضوع	الصفحة
الكناية	117
الجملة الخبرية والجملة الإنشائية	127
أضرب الجملة الخبرية	144
أنواع الجملة الإنشائية	164
الجناس	184
الطباق	203
المقابلة	402

شكل 2: جدول يلخص الموضوعات البلاغية في كتاب أولى ثانوي آداب.

تفصيل الصور البلاغية الواردة في الكتاب:

علم المعاني:

1- التشبيه وأركانه¹.

مثال 1:

فَتَنْتُجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلَّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقَطِّمِ

المشبه: غلمان أشأم. أداة التشبيه: الكاف. وجه الشبه: أحمر عادٍ

¹ - كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص 34.

قال تعالى : ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا آتَىٰ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾¹ .

المشبه: الحياة الدنيا أداة التشبيه: الكاف وجه الشبه: ماء أنزلناه من السماء.

وهذه أمثلة للتشبيه وضحت طرفي الكلام، والتشبيه هو عقد مماثلة بين طرفين اتفقا في صفة أو مجموعة من الصفات، حسية كانت أم مجردة، باستخدام أداة ظاهرة أو مخفية، ظل وجه الصبي كالملاك.

والأحظ أن ما يضاف للسنة الأولى ثانوي فيما اختلف عن معرفة التشبيه وتطوره في الطور الثانوي بخلاف المتوسط أو إضافة معلومات سابقة لم يكن يدركها عن انتشبه في طوره المتوسط أن:

للتشبيه طرفين: مشبه، ومشبه به.

طرفان ثانويان: أداة، ووجه شبه².

2 المجاز اللغوي :

مثال: فالصحراء قد فرضت على العربي أخلاقا خاصة³.

نلاحظ هنا وجود مجاز وهو كلام غير حقيقي؛ فالصحراء لا تفرض بنفسها، والمقصود صلابة أهل الصحراء، الأفراد يعيشون في الصحراء.

مثال 2: قال تعالى ﴿كُتِبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾⁴ .

في الآية الكريمة مجاز والمقصود به أن القرآن الكريم إنما أنزل ليغير حياة إلى الأفضل، بعدما كانوا يعيشون ظلام الكفر أصبحوا يعيشون نور الإيمان والتوحيد.

¹ - سورة الكهف ، الآية 45.

² - كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص 34.

³ - المرجع نفسه ، ص 55.

⁴ - سورة إبراهيم، الآية 1 .

وهنا يمكن ان نقول إن الكلام لونا؛ حقيقة ومجاز، يرجع تحديد ذلك إلى نوعية الإسناد الحاصل فيه؛ حقيقي مواقف للعقل والمنطق، وكلام مجازي وهو كلام وضع فيه اللفظ في غير محله، فصار ذلك الكلام مخالفا للعقل والمنطق.

2 المجاز المرسل :

مثال 1: قوله تعالى ﴿إِنِّي أُرِيئِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾، نلاحظ هنا أنّ المعنى غير حقيقي أي مجاز، فلا الخمر تُعصر لأنها سائل، وإنما يُعصر العنب الذي يتحول إلى خمر فإطلاق الخمر وإرادة العنب (مجاز مرسل).

ومن أمثلة علاقات المجاز المرسل ما يأتي:¹

- السببية: مثل (رعت الماشية الغيث) وهنا المقصود النبات لأن الغيث لا يُرعى، لكنه سبب
- ظهور النبات، فعبر بالسبب (الغيث) وأريد المسبب (النبات).
- المسببية: مثال قوله تعالى: ﴿وَيُنزِلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾²، المقصود هنا نزول المطر فهو يسبب الرزق فعبر بالمسبب (رزقا) والمقصود السبب (المطر).
- الكلية: مثال قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ﴾³، المقصود هنا رؤوس أصابعهم وهي الأنامل، فأطلق الكل وأريد به الجزء.
- الجزئية: مثال قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً﴾⁴، فـ(رقبة) جزء من الإنسان، وهو مجاز مرسل، علاقته الجزئية.

1 - كتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص 84.

2 - سورة غافر، الآية 13.

3 - سورة نوح، الآية 7.

4 - سورة النساء، الآية 92.

- المحلية: مثال قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾¹، والمقصود أهل القرية فذكر المحل وأريد الحال أي الساكن.
- الحالية: نزلت بالقوم فأكرموني؛ أي نزلت بمكان القوم، فذكر الحال وأريد المحل.
- اعتبار ما كان: مثال قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾²، المقصود هم الذين كانوا يتامى ثم بلغوا³.
- اعتبار ما يكون: مثال قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاغْرًا كَفَّارًا﴾⁴ والمقصود هنا المولود حين يولد لا يكون فاجرا كافرا أي، يكونون كفارا كأبائهم وأجدادهم.
- الآلية: مثال قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾⁵ وهنا عبر باللسان عن اللغة لأنه آلتها.
- ألاحظ أن فائدة المجاز المرسل هي قوة تأثير الكلام والإيجاز والاختصار في الكلام⁶.

¹ -سورة يوسف، الآية 82.

² -سورة النساء، الآية 82.

³ -شرح مفصل من حضور حصة في قسم السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، ثانوية محمد بجاوي.

⁴ -سورة نوح، الآية 27.

⁵ -سورة إبراهيم، الآية 4.

⁶ -شرح مفصل من حضور حصة في قسم السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، ثانوية محمد بجاوي.

علم البيان

- الكناية

مثال قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾¹ ، في هذه الآية كناية عن سيدنا يونس عليه السلام الذي يلقب بصاحب الحوت.

مثال 2: محمد يده طويلة؛ نلاحظ هنا كناية لأنه يوجد ما يمنع إرادة المعنى الحقيقي فقد يكون الشخص طويل بالفعل، ولكن يجوز إرادة المعنى الخيالي الذي يختفي خلف المعنى الحقيقي وهو أنه لص.

مثال 3: ألقى الجندي سلاحه، المعنى الظاهر هو وضع السلاح، والمعنى المقصود هو الاستسلام للعدو.

بلاغة الاستعارة:

قال تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾²

قال تعالى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾³

قال الشاعر⁴:

فَبُهِرَتِ النَّاسُ بِجَمَالِهَا

أَسْفَرَتِ الشَّمْسُ عَنْ وَجْهِهَا

1 - سورة القلم، الآية 48.

2- سورة الفاتحة، الآية 4.

3- سورة التكوير، الآية 18.

4- كتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب.

نلاحظ في المثال الأول مجازاً وهو قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ حيث يشبه الدين بالطريق ووجه الشبه هو أن كليهما يوصل إلى الغاية، والتعبير بالمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية.

وفي قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ هنا حيث شبه الصبح بالإنسان الذي يتنفس، هنا حذف المشبه ببه الإنسان وصرح بالمشبه وترك ما يدل على المشبه به وهي صفة التنفس على سبيل الاستعارة المكنية.

قال الشاعر¹:

أَسْفَرَتِ الشَّمْسُ عَنْ وَجْهِهَا فَبَهَرَتِ النَّاسَ بِجَمَالِهَا

هذه اللفات الجميلة بالشمس وقد تم حذف الكشبه وهو الفتاة الجميلة والاستعانة عنه بلفظة المشبه به وهي الشمس.

ومن قوله تعالى في الاستعارة المكنية: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى الْغَضَبُ﴾ ، هنا شبه الله عز وجل الغضب بأنه إنسان يمكنه أن يهدأ أو يسكن، وهنا تم التصريح بالمشبه وهو الغضب وتم حذف المشبه به وهو الإنسان وأبقى على شيء من صفاته وهو الهدوء والسكوت على سبيل الاستعارة المكنية².

وبلاغة الاستعارة هنا تقوم بنقل معنى مجرد إلى صورة حسية تنبض بالحيوية، مما يؤدي أو شخصية والإيجاز مما يؤدي إلى تقوية وتوضيح المعنى.

نلاحظ أن الفرق بين الاستعارة المكنية والتصريحية :

– **التصريحية:** هي صرح فيه بلفظ المشبه به.

¹ – كتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب.

² – كتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص 98.

– المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به ورُمز له بشيء من لوازمه¹.

علم البيان

1_التشبيه وأقسامه:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراف.

قال تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة أنبنت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾².

_أقسام التشبيه:

_التشبيه المفصل: الذي تظهر فيه جميع أركان التشبيه مثل: الجندي كالأسد في الشجاعة.

_التشبيه البليغ: هو الذي حذف منه الأداة ووجه الشبه مثل: العلم نور.

_التشبيه الضمني: هو الذي لا تظهر فيه الأركان في شكلها المعروف بل يفهم من سياق الكلام.

_التشبيه التمثيلي: هو تشبيه صورة بصورة أو جملة بجملة.

بلاغته : تكمن في توضيح المعنى.

2_المجاز اللغوي:

قال تعالى: ﴿وينزل لكم من السماء رزقا﴾³.

¹ كتاب السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص 98.

² سورة البقرة ، الآية 268.

³ سورة غافر ، الآية 13.

_ **المجاز اللغوي:** هو اللفظ المستعمل في غير معناه الحقيقي مع وجود قرينة مانعة من ورود المعنى الحقيقي لعلاقة هي المشابهة (استعارة مكنية تصريرية) أو غير المشابهة مجاز مرسل.

3_ الاستعارة المكنية والتصريرية:

مثال:

قال تعالى: ﴿واشتعل الرأس شيباً﴾¹.

على سبيل استعارة مكنية يذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به الإنسان ويترك ما يدل عليه الشيب.

قال تعالى: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾² ، استعارة تصرية شبه الناس الذين يشترون الكفر حذف المشبه وترك قرينة دالة عليه وهي الضلالة وشبه الإيمان بالهدى وترك ما يدل عليه وهي الهدى.

كتابة الأستاذ الأمثلة في السبورة وطلبه من أحد التلاميذ مع شرحه لكل مثال في السبورة، وبعدها يقدم بتعريفه بقاعدة الاستعارة.

4_ الكناية:

أمثلة:

- "ركبت جناحي النعامة" كناية عن صفة (العجلة) .

- "تؤوم الضحى" كناية عن (الكسل) .

¹- سورة مريم ، الآية 4.

²- سورة البقرة ، الآية 16.

الكناية: هي كلّ ما أُطلق وأُريد به لازم معناه مع إمكانية إرادة المعنى في الواقع.
 نلاحظ أن شعبة العلميين نفس الكناية بأقسامها مثل شعبة الأدبيين كناية عن صفة عن
 موصوف كناية عن نسبة.

5_ الجملة الخبرية:

الأمثلة:

تولّى الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

إن نجحت في الامتحان.

الأسلوب الخبري: هو كلام يحمل صدقا أو كذبا، ويلفت الخبر إن كان حقيقيا لغرضين
 هما :

فائدة الخبر: إفادة السامع بمعلومة جديدة يحملها.

لازم الفائدة: إفادة السامع أن المتكلم يعلم الخبر أيضا.

6_ أضرب الخبر:

الجيش منتصرٌ.

إنّ الجيش منتصرٌ.

إنّ الجيش ينتصر.

الخبر ثلاثة أضرب؛ الابتدائي، الطلبي، الإنكاري، حيث تناولت الشعبة العلمية الخبر
 الأسلوب الخبري بأنواعه الطلبي، الإنكاري الابتدائي.

علم البديع

بلاغة الطباق:

مثال:

قول الدكتور شوقي ضيف: «إنَّ يعمّ العدل بدل الجور والإيمان بدل الكفر»¹.

كما تعلم أنّ الطباق من المحسنات البديعية وهو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى، فما هو الطباق:

الطباقيّ : الجمع بين الشئيين أي جعلهما على حد واحد وهو الجمع بين المتضادين في الكلام مثل : الصدق في المعاملة والكذب في المراوغة.

طباقي السلب: هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، بحيث يكون أحدهما مثبتا والآخر منفيا مثل: البخيل يهين نفسه ولا يهين ماله.

طباقي إيجاب: هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا مثل : « من تواضع لله رفعه»².

بلاغة الجناس:

مثال: والحق أنّ الحبّ في جوهره اقتحامٌ والتحامٌ واستئثارٌ وامتلاكٌ ، والمحسن البديعي في المثال هو: الجناس؛ حيث اتفقت فيه اللفظتان كتابةً ونطقاً واختلفتا في المعنى مثل: اقتحام التحام، استئثار وامتلاك³.

والجناس نوعان:

1 - كتاب السنة اولى ثانوي جذع مشترك علوم، ص 203.

2- المرجع نفسه.

3 - كتاب السنة اولى ثانوي جذع مشترك علوم، ص 184.

1- الجناس التام : مثل الذي تتفق فيه اللفظتان في أمور أربعة في نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها كقول الشاعر: فدراهم ما دمت في دارهم وراضهم مادمت في أرضهم.

2-الجناس الناقص: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة. مثل: قوله تعالى: ﴿ فَأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر ﴾¹.
الجناس : لا تقهر/ لا تنهر.

دراسة ميدانية في مرحلة التعليم الثانوي:

غرض الدراسة الميدانية:

دراستنا هذه تمسّ كل من المعلم والمتعلم والمحتوى، باتباع الإجراءات المنهجية لمعرفة مدى تطبيق الصورة البلاغية في الكتاب المدرسي، بحيث نقوم بملاحظة نحاول من خلالها استخراج بعض النقاط واستنتاجها داخل القسم، وهذا بحضورنا لبعض الحصص في المادة، لمعرفة الأسلوب الذي يقدم به الأستاذ الدرس، ومدى استجابة التلاميذ وتجاوبهم معه، ومنه سنتطرق في إلى الحدود الزمانية والمكانية للملاحظة في الحصة المحضورة.

1 المجال المكاني: تمت هذه الدراسة عن طريق الملاحظة في مؤسستين بحضور بعض الحصة، في ثانوية محمد بجاوي، وموحد قروف بولاية بسكرة، أين حضرنا بعض الحصة في السنة الأولى ثانوي تخصص آداب وتخصص العلوم.

2 المجال الزماني: الفترة الزمانية التي استقرأناها في الدراسة منذ البدء وحتى الانتهاء منها في حضور الحصة، والتي كانت في الفترة من 2024/05/02 - 2024/05/15.

وسيلة البحث: الملاحظة:

¹ -سورة الضحى ، الآية 9- 10.

فهي الأكثر استعمالاً في البحوث التربوية وهي مماثلة للأدوات الأخرى، ثم بواسطة تركيز الحواس والانتباه التام إلى ظاهرة معينة لأجل الكشف عن صفاتها إذ عرفها محمد عبيدات في كتابه منهجية البحث العلمي بقوله هي : « عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة سلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناته المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بالأسلوب العلمي ممنظاً ومخططاً وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية حاجياته.

لقد اعتمدنا هذه الأدلة من أجل جمع بعض المعلومات عن طريق مراقبة سلوكيات التلاميذ والأساتذة وكذلك العلاقات الموجودة بينهم وكيف تؤثر عليهم وقمنا بتسجيل كل المعلومات التي لها علاقة بموضوع دراستنا التي ستفيدنا.

ومن الملاحظات التي سجلناها أثناء إجرائنا للملاحظة ما يلي:

_ في المنهج ذكرت مجموعة من الدروس أما في النظري في الكتاب المدرسي فقد اقتصر على هذه الدروس في كتاب اللغة العربية جذع مشترك آداب «المجاز العقلي، الجملة الخبرية، الجملة الإنشائية، أنواع الجملة الإنشائية».

_ أما بالنسبة لجذع مشترك علوم فقد تناولوا المنهج المقرر في الكتاب المدرسي نفسه .

_ ونلاحظ تأثر منهجية الكتاب المدرسي بهذه العلوم البلاغية وتواردها بكثرة.

_ نلاحظ أن الشعبة الأدبية تناولت درس بلاغة التشبيه وأركانه فقط بينما الشعب العلمية تناولت الصورة البلاغية التشبيه بأركانه وأنواعه أيضاً أي (تشبيه تمثيلي، تشبيه ضمني، تشبيه مفصل، تشبيه بليغ ..)

_ من خلال حضورنا أيضا الحصص المقدمة للتلاميذ لاحظنا أن بعد كتابة الأستاذ المثال في السبورة يطلب من التلاميذ قراءة البيت الشعري في محاولة استخراج الصورة البلاغية المتمثلة في الصورة البيانية أو المثال المكتوب على السبورة.

_ لاحظنا أنّ الأمثلة التطبيقية التوضيحية المقدمة مستوحاة من الشعر العربي (أبيات شعرية، ومن القرنِ الكريم) .

_ نلاحظ أن الأستاذ أثناء شرحه للدرس يستخدم اللغة الفصحى ولا وجود لأي مشكلة لدى التلاميذ في فهم الشرح بشكل جيد.

_ عدد مشاركتهم في القسم جيدة لدى الشعبتين وكثيرة في شعبة الأدب.

_ عدد حضور التلاميذ متوسطهم 28 تلميذا في القسم وعدم اكتظاظ في القسم مما يؤدي إلى الفهم والاستيعاب وعدم الضغط داخل القسم بينما شعبة العلميين 30 تلميذا.

خاتمة

بعد الانتهاء من دراسة ومعالجة أهم الجوانب التي تناولها هذا البحث والذي تطرقت فيه إلى تعليمية الصورة البلاغية في الكتاب المدرسي لمرحلة مهمة من التعليم ألا وهي الطور الثانوي من خلال إبرار دور نشاط البلاغة في العملية التعليمية فتوصلت بذلك إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات أهمها :

- تعدّ التعليمية مجالاً يهدف إلى نقل خبرات معرفية وحياتية إلى المتعلمين.
- للتعليمية أطراف ثلاثة؛ معلم، متعلم، ومحتوى، ويعدّ المتعلم محور التعليمية الحديثة.
- للبلاغة قيمة هامة في تكوين وتشكيل الحصيلة اللغوية للمتعلم في السنة الأولى ثانوي.
- نلاحظ أنّ كتاب السنة الأولى ثانوي كان مليئاً بشتى فنون البلاغة العربية.
- يولي مقرّرو المحتوى الجانبَ الإفهامي التّأثيري تركيزاً واضحاً في الدروس البلاغية.
- يعتمد الدرس على الاستقراء التام فينطلق من وضعية انطلاقية، مجموعة أمثلة، ثم القاعدة وأمثلة عليها.
- مرحلة التعليم الثانوي من أهم مراحل التعلم، بحيث يأخذ التلميذ ما اكتسبه من معلومات وقواعد ليوظفها في المراحل القادمة.
- ارتباط البلاغة باللغة العربية مما يجعلها عنصراً هاماً لا يمكن الاستغناء عنه.
- نشاط لبلاغة يختلق من الصعب والسهل، فلا بد للمعلم أن يستعمل طرقاً ووسائل تساعد التلميذ في تعلم هذا النشاط، لاستخراج الصورة البلاغية والحرص على اكتسابها.
- صعوبة تدريس الصورة البلاغية عادة ما يكون سببها الأستاذ وطريقة تدريسه، كما يكون التلميذ هو السبب في عدم فهمه لهذا النشاط نظراً لإهماله.

- التواصل الجيد بين الأستاذ والتلميذ من أسباب نجاح العملية التعليمية.
كما أنني توصلت إلى بعض الاقتراحات ومن ضمنها :
- إثراء محتوى البلاغة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي، بمزيد من النشاطات والتطبيقات والتدريبات البلاغية والتنويع في النصوص المعتمدة والشواهد.
- الربط بين الموضوعات المتشابهة في دروس البلاغة لتسهيل عملية التعلم لدى التلميذ.
- التركيز على الجانب التطبيقي بشكل كبير عند شرح الدرس البلاغي.
- الإتيان بعدة أمثلة وشواهد خارج الكتاب المدرسي للتوضيح وزيادة الفهم.
- لقيام بأسئلة تقويمية من قبل الأستاذ بعد كل درس من أجل ملاحظة مدى استيعاب التلاميذ له.
- تمحور بحثي هذا في تعليمية الصورة البلاغية في الكتاب المدرسي فمن خلال هذه الفكرة أتمنى أن تكون هذه المذكرة نقطة انطلاق لبحوث علمية تتحدث أكثر عن الكتاب ودوره في العملية التعليمية واكتساب علومها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية

- 01 إسماعيل زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 2005.
- 02 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 2، د ت.
- 03 بدوي طبانة: علم البيان، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د ط، 1981.
- 04 بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2007.
- 04 الجاحظ: البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط 2، (د ت).
- 06 سامية بن ياضة: الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2012.
- 05 سعدون محمود الساموك : مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005.
- 06 طلال الرصيطي، الأسس التربوية رسوم وتحركات، دار الصفاء، الكويت، ط 1، 2005.
- 07 طه حسين : اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2005.

- 08 عبد المنعم إبراهيم، تقويم التعلم اللغوي والأدبي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د ط، 1999.
- 09 عرفات مطرجي: الجامع لفنون اللغة العربية والعروض.
- 10 غازي يموت علم أساليب البيان، دار الأصالة، بيروت، لبنان، ط 1، 1993
- 11 محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط 1، 2006.
- 12 محمد علي السكاكي: مفتاح العلوم، القاهرة، مصر، ط 2، 1982
- 13 منير سلطان: البديع تأسيس وتجديد، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د ط، 1986.
- 14 وزارة التربية الوطنية .
- 15 الوثيقة المرافقة للسنة الثالثة متوسط، الجزائر، 2017.
- 16 تحليل العملية التربوية، الديوان الوطني للتعليم عن بعد، الجزائر، 2013.
- 17 كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب.

المعاجم والقواميس

- 18 أبو مكرم جمال محمد بن علي بن مكرم بن نجيب الدين الرويحي الإفريقي الأنصاري، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، 2000.

المقالات

- 19 سامية جباري : اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، مجلة ألف الآداب، جامعة الجزائر2.

المطبوعات الجامعية

20 محمد علي سلطاني: البلاغة العربية وفنونها، جامعة دمشق، سوريا، 1979-1980.

اللقاءات

21 حصة في قسم السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، ثانوية محمد بجاوي

المواقع الإلكترونية

22 تونيزياسات، عناصر العملية التعليمية، منتديات تونيزياسات، المحتوى التعليمي، تونس، 2013.

مُلْحَق



صورة 1 الواجهة الخارجية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب



صورة 2: الواجهة الداخلية لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي آداب



61	أرضنا الجميلة (إعداد وزارة الإعلام)	60	التقدم بين الموضوعية والذاتية	60	الحروف التي تصلح أن تكون رويًا	60	الأحرف المشبهة بالفعل	59	والعطر (رسالة)
74	ثقافة ومتقنون (د/د/ك/ع/س)	73	عناصر الأدب	72	القافية القبيدة والطلقة	66	الأحرف المشبهة بالفعل	64	خلال ملي أدباء ربية
				84	المجاز المرسل	66	كاد وأحواتها	67	كم
				81	المفعول به	70	المفعول به	78	قال (رواية)

نشاط الورد ساج و بناء و ضميات مستهدفة

elbassair.net

ص	مقالة سورية	ص	تقد ادبي	ص	عروض بلاغة	ص	قواعد اللغة	ص	النوع الأدبي النوع التواصلي	ح
24	إيماني بالمستقبل (سيرة زائد رسائل)	23	في تعريف النقد الأدبي	22	الكتابة العروضية	19	حزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين	15	في الإفادة بالصلح والسلام (رغم بن أبي سلمى)	
				34	التشبيه وأركانها	32	رفع الفعل المضارع ونصبه	29	ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجاهلي (د/ أحمد محمد الجفري)	
46	الرجولة الحقة (أحمد الحوي)	45	وظيفة النقد	43	الثافية وحرورها	40	البعد والخبر وأثرهما	37	الفروسية (صنعة بن شداد العمري)	
				55	المجاز اللغوي	52	كان وأخواتها	49	الفنونة والفروسية عند العرب (عمر الدسوقي)	

61	أرضنا الجميلة (مصادر وروايات)	60	التقدم بين الموضوعة والثابتة	60	الخراف التي تصلح أن تكون روايات	60	الأحرف المشبهة بالفعل	59	وصف البرق والمطر (مصدر من الأعراس)
74	ثقافة ومثقفون (رواية / حنين)	73	عناصر الأدب	72	القافية المقيدة والمطلقة	70	الاء الناقية للجنس	67	الأفعال والحكم
				66	المجاز العقلي	66	كاد وأخواتها	64	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي وتأليف لجنة من أدباء الأقطار العربية
				84	المجاز المرسل	81	المفعول به	78	معلم الأفعال (د / حنين مروا)

تشاطر الورد مباح و بناء وضيعيات مستهدفة

elbassair.net

61	أرضنا الجميلة (مصادره ورواها) (ملاحم)	60	التقدم بين الموضوعة والثابتة	60	الطروف التي تصلح أن تكون روايا	60	الأحرف المشبهة بالفعل	59	وصف البرق والمطر (مصدر من الأبرص)
74	ثقافة ومتقنون (رواية حسنين)	73	عناصر الأدب	72	القافية المقيدة والمطلقة	70	الإاء النافية للجنس	67	الأفعال والحكم
				66	المجاز العقلي	66	كاد وأخواتها	64	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي وتأليف لجنة من أدباء الأقطار العربية
				84	المجاز المرسل	81	المفعول به	78	معلم الأفعال (د/ حسنين مروا)

تشاطر الورد مباح و بناء وضيعيات مستهدفة

elbassair.net

92	الأخلاق والديقراطية (عبد الله بن محمد المنجد)	91	الصورة الأدبية	91	عبوب القافية	91	المفرد المتادى	90	الإحسان والتحسين (عبد الله بن محمد)
107	الفيل يملك الزمان (عبد الله بن محمد)	106	الشعر واقسامه	98	الاستعارة المكسبة والتصورية	98	المفرد المتادى	96	حبة وقيم في الإسلام (عبد الله بن محمد)
				104	الجزازات الشعرية	102	احوال	99	النعال وعراغ (عبد الله بن محمد)
				117	الكناية	115	المفرد المتادى	112	في صدر السلام (عبد الله بن محمد)

تشاط الوردماج و بناء و رضعيات مستهدفة

elbassair.net

123	الإسنان بين الغفوق و الراجبات (أحمد أمين)	122	النزوق الجمالي للص	122	بحر الوراق	122	العدد الأصلي و الترتيبي	121	كزة (ثابت)
135	الراجبة	134	الوحدة المضروبة و الوحدة المضروبة	127	الجملة الجزئية و الجملة الإشائية	127	التميز	126	ح وآثاره بنة و التمثال
				133	بحر الكامل	131	التمت بترعيه	128	سلام في شعراء مديني
				144	أضرب الجملة الجزئية	124	التوكيد	139	سلام على الاصحاب

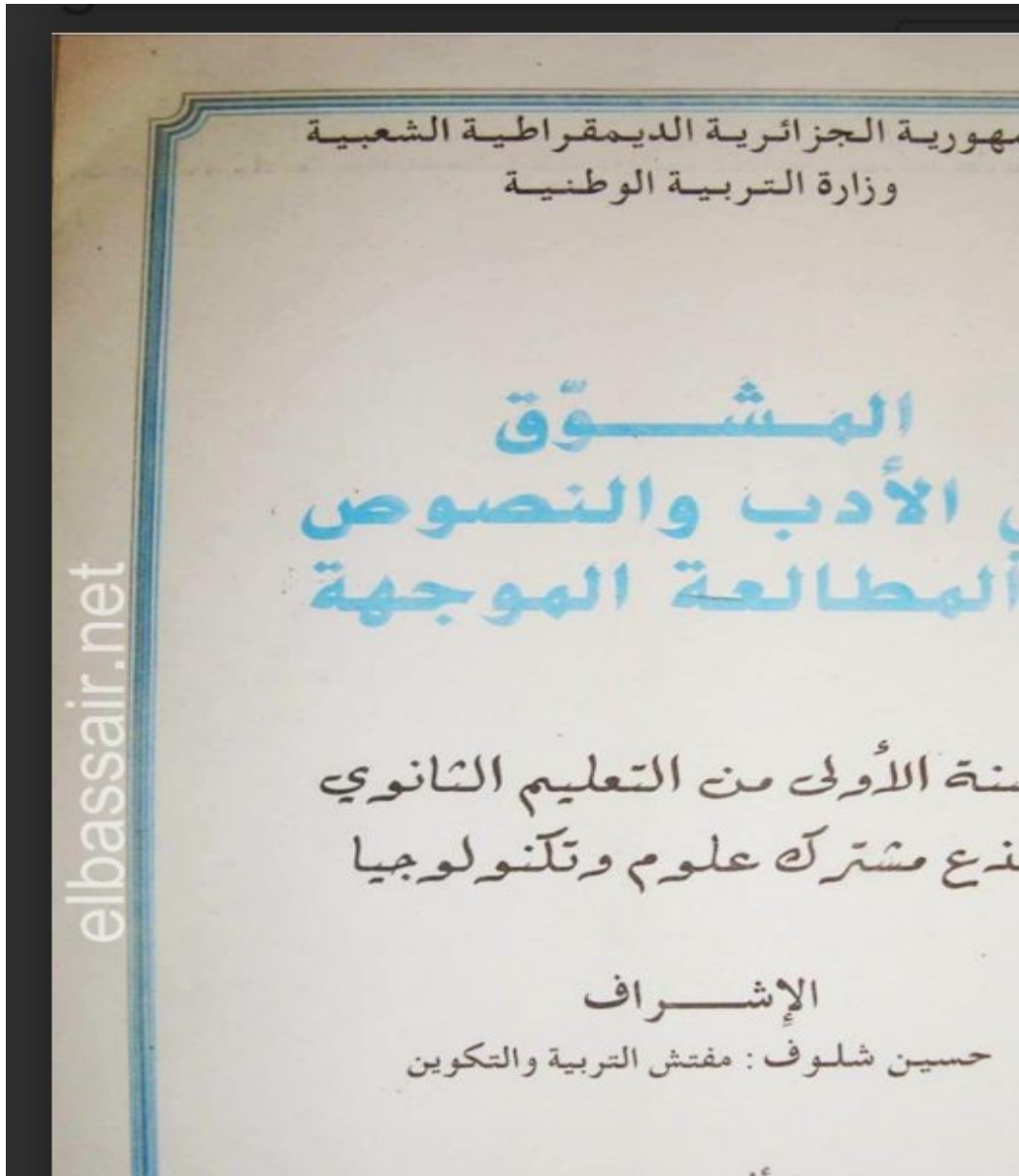
نشاط الأردن صالح و بناء و وضعيات مستهدفة

teu.jiassaiqle

كتاب السنة الأولى ثانوي العلميين



صورة 1: الواجهة الخارجية لكتاب اللغة العربية للسنة ثانوي جذع مشترك آداب



صورة 2: الواجهة الداخلية لكتاب اللغة العربية للسنة ثانوي جذع

مشارك آداب

elbassair.net

صن	التصنيف التوصيفي	صن	مطالعة موجزة	صن	بالغة	صن	النص الأدبي	الوصلات
27	الكرم عند العرب (عشر النسري)	24	مشكلة الموارد الطبيعية (د/ فؤاد زكريا)	22	الشيبة وأركانها	19	من الكرم العربي (الطائي)	01
41	الشجاعة مفخرة (د/ أحمد محمد الحرفي)	37	الشجاعة الأدبية (أحمد أمين)	35	المجاز اللغوي	32	من شعر الفرزدق (عشيرة بن شداد العسلي)	02
نشاط الإبداع / بناء وضعيات مستهدفة								
56	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي (نخبة من الأساتذة)	52	الكوكب المهدد (نحيب صعب)	50	الاستعارة التصريحية والمكتبة	47	وصف البرق والمطر والمجيد (الأبرص)	03

صن	النصن التواصلي	صن موجبة	صن بلاغة	صن	النصن الادبي	الوحدات
27	الكرم عند العرب (عقرب النسوي)	مشكلة الموارد الطبيعية (د / عقاد كزريا)	التشبيه وأركانته	19	من الكرم العربي الطائي	01
41	الشجاعة مفخرة العربي (د / أحمد كحيد الحورفي)	الشجاعة الأدبية (أحمد أمين)	المجاز اللغوي	32	من شعر القرويسية عقرب بن شداد العسبي	02
تنطاق الأودماج / بناء وضيعيات مستهدفة						
56	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي (نخبة من الأساتذة)	الكوكب المهدد (نخبة صعب)	الاستعارة التصريحية والمكببة	47	وصف البرق والمطر عقرب بن الأبرص	03

elbassair.net

عصر صدر الإسلام: من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ.....

ص	النص التواصلي	ص	مطالعة موجزة	ص	بالرغفة	ص	النص الأدبي	الوحدات
87	قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (د/ شوقي صيف)	83	من سمات الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة (م/ مصطفى جميل الخبيب)	81	الجملة الخيرية	78	تقوى الله والإحسان للآخرين (عبد بن الطيب)	05
101	الشعر في صدر الإسلام (د/ حسن إبراهيم حسن)	97	دور الأديب العربي (علي أحمد باكثير)	95	الجملة الإنشائية	92	من شعر النضال والصراع (كعب بن مالك)	06
تقاط الإدمان / بناء وظيفك مستديرة								
119	شعر الفتح وآثاره النفسية (العماد عبد النعمان القاضي)	113	يا أيها الكرز المنسي (ذكر يا نامر)	111	أضرب الجملة الخيرية	108	فتح مكة (حسان بن ثابت)	07
	من آثار الإسلام على							عشر السبع الخامس



drive.google.com

العصر الأموي (41 هـ - 132 هـ).....

139	من	تقواعد اللغة	من	النص الترامنوي	من	مطالعة موسمية	من	بالرخصة	من	النص الأدبي	من	الروايات
156	153	المفعول المطلق	153	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية (د/ أحمد الشاذلي)	149	قصة انتظار، قصة قصيرة (د/ أبو العبد دودو)	147	الطباقة	144	من المؤثرات العربية على الشعراء (الكاتب بن زلم)	09	
172	168	المعادى	168	الحب العربي (د/ زكي مبارك)	163	حادثة مؤلمة، قصة قصيرة (د/ أحمد حنون)	161	المقابلة	158	من المواقف الوجدانية (جميل بن ميسر)	10	
تساقط اليرموع / بناء وضيعات مستهدفة												
190	187	اسم الإشارة - الاسم الموصول	187	تحول الهجاء عند الأخطل والفرزدق وجرير إلى نقائص. (د/ طوفيق حنين)	182	القبيل يا ملك الزمان (مئة اللذنين)	180	الجناس	177	من نقائص جرير والفرزدق	11	
206	203	أسماء الشرط	203	الكتابة في العصر الأموي	199	نحن	196	أسماء	193	صفة الإمام العادل	12	



drive.google.com

الجمالي .
الطبيعة في بناء الشاعر لمعانيه بناء حسيا، وضع ذلك.

ب ال ... جيا. pdf.
ة: الاستعارة تحريك الكنية

في النص ولاح قول ال اعبر
جَنُوبٌ بأولاه و مال به أعجازُ مُزَنٍ يسُحُّ الماءَ دَلاَحِ

ست أن المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير موضعه الأصلي، كما
للتشبيه طرفيين.
يت السابق، وعندما عرفت معنى «الأعجاز» ومعنى «المزن».
ملاقة بين الأعجاز والسحاب؟
طرفي التشبيه في هذه العبارة. ما هي القرينة التي اعتمدت عليها في اكتشاف
به؟ أيمكن أن نعد هذه الصورة تشبيها؟ علل إجابتك.
م هذه الصورة؟ ما تعريفها؟

حج الخلاصة
ة: من المجاز اللغوي يقوم على تشبيه حذف أحد طرفيه. مثل: تفتحت أزهار
وهي قسمان:
ريحية: وهي التي يحذف فيها المشبه و يصرح بالمشبه به مثل: حادثت بحرا
حسن بيانه.
نية: وهي التي يحذف فيها المشبه به ويكنى عنه بذكر أحد لوازمه. مثل: ليس
ك ساحل.

elbassair.net

elbassair.net

موارد المتعلم وضبطها
المعارف
استعارات المكنية والتصريحية الواردة فيما يأتي:

ن نَظَرْتُ إلى الجزيرة أجهشت عيناى بحرًا، و انفجرت بيانا
ى أتيتُ على الخريطة كلها يتمخض الورق الهزليل دخانا
لغيط دفعا لما هو أشد منه.
بيع زرابي وشأها بكل الألوان الزاهية، و ملاء الدنيا بالخان عذبة تتلوها العصفير
الظلام.
الشمس شعرها الذهبي على الجبال.

ل المعارف الفعلية
لتشبيهات الآتية استعارات مكنية تارة و تصريحية تارة أخرى:
امتد من السماء إلى الأرض فمن اعتصم نجا. المال أنيس الغريب.

.net

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	بسملة
	شكر وتقدير
	إهداء
	إهداء
ب	مقدمة
الفصل الأول: التعليمية والبلاغة	
7	المبحث الأول: التعليمية
7	مفهوم التعليمية: لغة واصطلاحا
8	موضوع التعليمية
8	عناصر العملية التعليمية
13-9	المبحث الثاني: البلاغة
14-13	مفهوم البلاغة: لغة واصطلاحا
18-15	علوم البلاغة: علم المعاني، علم البديع، علم البيان
19-18	أهداف تدريس البلاغة في مرحلة التعليم الثانوي
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
21	موضوع الدراسة
23-21	وسيلة البحث
32-23	تعريف الملاحظة
33-32	تدوين الملاحظات
36	خاتمة
40-38	قائمة المصادر والمراجع
59-41	ملحق
61	فهرس الموضوعات

المخلص

تروم هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع الصورة البلاغية من جانب أثرها في تشكيل الحصيلة المعرفية للتلميذ، لما تمثله من دور محوري في الاستخدام الجيد للغة، وقد تأسست لتجيب عن إشكال محوري ما أثر الصورة البلاغية على الحصيلة المعرفية لتلميذ السنة الأولى ثانوي؟ وقد سلكت نهجا وصفيا، لتصل إلى نتيجة كبرى وهي الأثر البالغة للبلاغة في المستوى المعرفي والتخاطبي للمتعلم.

Summary

This study aims to shed light on the topic of rhetorical images and their impact on the effective use of language, as they play a pivotal role in shaping the cognitive development of students. It was established to answer a fundamental question: What is the impact of rhetorical images on the cognitive development of first-year high school students? The study followed a descriptive approach to reach a major conclusion which is the significant impact of rhetoric on the cognitive and communicative level of learner.